نصه كلم المجازاة وهي التي تجزم الفعلين وهي ضربان حرف وهو ان
واسم يتضمن معنى ان للايجاز والاختصار وهو ضربان ظرف وغير ظرف
فالظرف اما ان لا يستعمل الا مع ما وهو حيث واذ لمنعهما عن الاضافة
المانع عن الانجزام لان المضاف من نوع لوقوعه موقع الاسم والرفع
والجزم متنافيان واما ان تستعمل مع ما ومجردا عنها وهو اين ل
المكان ومتى في الزمان تقول اينما تذهب اذهب واين تقعد اقعد
وكقول الشاعر متى ما تأتني عند باب ابن هاشم تزاحي وتلقى من فواضله يدا
وكقول الاخر متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وكذلك ايان كقول الشاعر وايان ما تعدل به الريح تنزل وقول
الاخر ايان نؤمنك تأمن غيرنا ومتى لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
واما ان لا تستعمل مع ما وهي انى كقول الشاعر
فاصبحت انى تأتها تشتجر بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر وغير الظروف
ما ومن واي ومهما وامثلتها قول الشاعر وما تنقص الايام والدهر ينفد
ومن يكرمني اكرمه وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله
مهما تأتنا به من اية الاية واعلم ان يتضمن هذه الاشياء معنى لو مع
انها حرف الشرط ايضا لان اصل حرف الشرط ان يكون للاستقبال ولو
ليس كذلك لانه للمضي والجزم في كيف ما واذا ما شاذ اما كيف ما فلاستحالة
المعنى اذ من المستحيل ان تكون على اي حال تكون عليها واما اذا فلانها ت
بين اذا وان الشرطية لان اذا للتخصيص وان الشرطية للعموم ثم اعلم ان
كلم المجازاة تدخل على الفعلين لتدل على ان الاول سبب والثاني مسبب
وافرز جوابا لم يلق شرطا بفاء واجعل اذا ان شئت منها خلفا

١٣٦

اعلم انه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء معنى وقطعا ولم يؤثر فيه لفظا ولا معنى
لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج الى الفاء ولتحقق تأثير حرف الشرط فيه
حينئذ وهو جعله للاستقبال فان كان مع قد لفظا كقوله ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل او معنى كقوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وجب دخول الفاء
لانتفاء تأثير حرف الشرط فيه لان العرض الماضي المحقق وان احتمل تأثيره وعدم تأثيره
كان يكون الجزاء مضارعا مثبتا جاز الامران دخول الفاء من حيث انه خبر مبتدا محذوف
فلم يؤثر فيه حرف الشرط نحو زيد ان قمت فيقوم اي فهو يقوم وترك الفاء من حيث
انه لم يجعل خبر مبتدا بل جواب الشرط وهو اولى لان عدم الحذف اولى من الحذف نحو زيد
ان قمت يقم وكذلك اذا كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز الوجهان دخول الفاء كقوله
تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا لانه جعل لا لنفي الاستقبال فلم يكن لحرف
الشرط تأثير فيه لامتناع اجتماع العاملين على معمول واحد وجاز ترك الفاء ان جعل
لا لمجرد النفي كقوله تعالى ان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فكان لحرف الشرط
فيه تأثير لجعله للاستقبال فان كان الجزاء منفيا بما او لن وجب دخول الفاء عليه
لامتناع تأثير حرف الشرط فيه لان المراد بالمنفي بما هو الحال مع كونه جوابا للشرط وبالمنفي
بلن هو الاستقبال وقد علمت معنى ذلك بما مضى لكنه لا اذا جعلتها لنفي الاستقبال
فاذا لم يكن الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى ولم يكن المضارع مثبتا ولا منفيا بلا وجب
الفاء وجب دخول الفاء لامتناع تأثير حرف الشرط فيه سواء كان جملة اسمية كقوله تعالى افان
مت فهم الخالدون او امرا كقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
او نهيا كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار او استفهاما
كقولك ان تركتنا فمن يرحمنا او دعاء كقولك ان اكرمتنا فرحمك الله فالضابط فيه انه اذا
اثر حرف الشرط في الجزاء معنى وقطعا لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج اليه

Copyright © King Saud University